فتح الغفار

بتيسير حفظ صحيح الأحاديث القصار

أبو الطيب مصطفى بن مبروك الشاذلي

الألوكة
www.alukah.net

مقدمة فضيلة الشيخ وحيد بن عبد السلام بالي (حفظه الله)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد:

فإن قريحة الطفل وقادة تسجل ما تسمع ونفسه نقية ينطبع فيها ما يغرس من القيم والفضائل ولكنه يحتاج بعد توفيق الله إلى معلم ماهر، ومدرب مخلص ، فدائما ادعو ربك (أن يربي لك ولدك)

وقد وقفت على رسالة (**فتح الغفار بتيسير حفظ صحيح الأحاديث القصار**) للأستاذ/ **أبو الطيب الشاذلي** فوجدته رتبها ترتيبا رائعا سهلا ميسورا.

فأنصح الآباء بتحفيظها لأبنائهم

وفق الله المؤلف لطاعته

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكتبه الفقير إلى عفو ربه

وحيد بن عبد السلام بالي

١٤/ ٣/ ١٤٣٦

مقدمة فضيلة الشيخ / أبو بكر الحنبلي (حفظه الله)

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل في كتابه الكريم: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله القائل كما عند الترمذي وأبي داود من حديث أبي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه: (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدين من بعدي) صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه إلي يوم الدين.......ثم أما بعد:

فمن سهل على الناس الأمر في إطار الكتاب وصحيح السنة بفهم سلف الأمة دون خروج عن ذلك قيد أنملة أي بلا زيادة ولا نقصان سهل الله تعالى عليه.

وإن أخانا/ **أبا الطيب الشاذلي** من حرصه على أبنائه وأبناء المسلمين انطلق من قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) فجمع بعض الأحاديث القصار ليسهل على الصغار والكبار حفظها وسماها (**فتح الغفار بتيسير حفظ صحيح الأحاديث القصار**).

فالله أسأل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعلني وإياه والقارئ الكريم ممن يحقق الاتباع الحقيقي للحبيب النبي صلى الله عليه وسلم في السبب والجنس والزمان والمكان والقدر والكيفية (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)، كما أسأله تعالى لي وللجميع أن يحيينا على السنة ويجعلنا من الدعاة إليها على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة وأن يقبضنا عليها، آمين ...آمين.

وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وكتبه

أبو بكر بن محمد بن الحنبلي

في مجلس التحديث لسنن الإمام الترمذي

١٣/ ٣ / ١٤٣٦هـ

مقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن يا كريم

الحمد لله الذي أسبغ علينا النعمة، وجعلنا خدمة للحديث النبوي ونقلة للسنة، وضمن لنا على لسان نبيه ﷺ أنه (مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ).

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أدخرها ليوم القيامة جُنَّة، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله إلي الثقلين الإنس والجِنَّة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما لاح بالليل نجم فغيبه النهار وأجَنَّه.

وبعد..

فإن حفظ السنة النبوية لا يقل أهمية عن حفظ القرآن الكريم لأنهما الموردان العذبان، وعليهما مدار دين الإنسان، ومنهما تستنبط الأحكام في الحلال والحرام وسائر الأركان، وإليهما عند الاختلاف يرد الخصمان، قال تعالى: (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)

ومن العلوم أن الخبر إذا جاء بالنقل الصحيح عن النبي ﷺ قبل بلا خلاف على العكس من قول غيره ﷺ فهو محل للقبول والرد وهذا أمر لا يختلف فيه مسلمان ولا ينتطح فيه كبشان.

ولا يخفى على الناظر في حال أمتنا ومجتمعنا تلك الهجمات الشرسة على سنة النبي ﷺ بالطعن في رواة الحديث من الصحابة تارة وبالطعن على نقلة الحديث من الأئمة الذين عقدت عليهم الخناصر أخرى وبالطعن في كتب اجتمعت الأمة على قبولها ثالثة.

لكن ولله الحمد فالله عز وجل يقيد لهذا الدين في كل زمان ومكان من يذبون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين فالحمد لله رب العالمين.

فلهذه الأسباب وغيرها، وتيسيرا على إخواني من طلبة العلم المبتدئين وخاصة الصغار منهم قمت بجمع بعض الأحاديث القصار مما اتفق الشيخان البخاري ومسلم على إخراجها ورتبت تلك الأحاديث على المسانيد بأن جعلت أحاديث كل صحابي على حده، ثم بوبت الأحاديث بأبواب فقهيه واخترت لذلك أبواب (صحيح البخاري) في الغالب إلا ما كان في القليل وإن تركت تبويب البخاري أشرت إلي ذلك في الحاشية، ثم خرجت الأحاديث المذكورة واكتفيت في ذلك بذكر رقم الحديث في الكتابين ورمزت لصحيح البخاري بـــ(خ)، ولصحيح مسلم بـــ(م).

وحتى تتم الفائدة المرجوة فقد وضعت في الحاشية بيان غريب بعض الكلمات الواقعة في الحديث، حتى يتثنى لمن حفظه معرفة معنى ما أشكل عليه.

وقد سميته: (**فتح الغفار بتيسير حفظ صحيح الأحاديث القصار**) وقد جعلت الجزء منه مئة حديث عن عشرة من الصحابة رضوان الله عليهم، وها هو ذا بين يديك (**الجزء الأول**) ، فإن وجدت خيرا فاحمد الله ولا تنساني من صالح دعائك، وإن وجدت غير ذلك فاستغفر الله لي وأحسن الظن في واعلم أنه لم يكن عن عمد مني.

والله أسأل لي ولك ولجميع المسلمين العون والتوفيق والسداد، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وهو حسبي ونعم الوكيل، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

✍:وخطه بيمينه / الراجي رحمة الولي العلي

أبو الطيب مصطفى بن مبروك الشاذلي

ديروط (عمرها الله بالسنة) / المحمودية / البحيرة / مصر

وذا أوان البدء فاستعدا ... وكن صبورا مخلصا مجدا

مِن مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه

بَاب فَضْلِ التَّسْبِيحِ

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ[1] عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ[2] فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ[3] إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ). [خ: ٦٤٠٦، م: ٢٦٩٤]

بَاب عَلَامَةِ الْمُنَافِقِ

٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (آيَةُ[4] الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ[5] وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ[6] وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ). [خ: ٣٣، م: ٥٩]

بَاب مَا عَابَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم طَعَامًا

٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: (مَا عَابَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم طَعَامًا قَطُّ[7] إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ). [خ: ٥٤٠٩، م: ٢٠٦٤]

١- خَفِيفَتَانِ: سهلتان.

٢- ثَقِيلَتَانِ: في وزن ثوابهما.

٣- حَبِيبَتَانِ: محبوبتان أي إن الله تعالى يقبلهما ويوصل الخير لقائلهما ويكرمه.

٤- آيَةُ: علامة.

٥- كَذَبَ: أخبر بخلاف الحقيقة قصدا.

٦- أَخْلَفَ: لم يف بوعده

٧- قَطُّ: ظرف زمان لاستغراق الماضي أي في أي زمن مضى وانقطع.

بَاب فَضْلِ مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ

٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (**مَنْ غَدَا**[١] **إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ**[٢] **أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلَهُ**[٣] **مِنْ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ**). [خ: ٦٦٢، م: ٦٦٩]

بَاب فَضْلِ النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ

٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: قَالَ اللَّهُ: (**أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ أُنْفِقْ عَلَيْكَ**[٤]). [خ: ٥٣٥٢، م: ٩٩٣]

بَاب لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ

٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: (**لَا يُلْدَغُ**[٥] **الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ**[٦] **وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ**). [خ: ٦١٣٣، م: ٢٩٩٨]

بَاب طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ

٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (**طَعَامُ الِاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ**). [خ: ٥٣٩٢، م: ٢٠٥٨]

١- غَدَا: ذهب.

٢- وَرَاحَ: رجع.

٣- نُزُلَهُ: مكانه وضيافته.

٤- أُنْفِقْ عَلَيْكَ: تبشير بالخلف من فضل الله تعالى، قال تعالى: (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ).

٥- يُلْدَغُ: اللدغ هو العض والإصابة من ذوات السموم كالعقرب والحية.

٦- جُحْرٍ: ثقب، والمعنى أن المؤمن ينبغي أن يكون حذرا بحيث لا يخدع من جهة واحدة مرتين.

بَاب الإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ

٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ[1] وَالإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ[2]**). [خ: ٩٣٤، م: ٨٥١]

بَاب إِثْمِ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ[3] مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ**). [خ: ١١٠، م: ٣]

بَاب مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ

١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي[4] ؟ قَالَ: (**أُمُّكَ**) قَالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ: (**ثُمَّ أُمُّكَ**) قَالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ: (**ثُمَّ أُمُّكَ**) قَالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ: (**ثُمَّ أَبُوكَ**). [خ: ٥٩٧١، م: ٢٥٤٨]

*** *** ***

١- أَنْصِتْ: اسكت واسمع.

٢- لَغَوْتَ: تركت الأدب وسقط ثواب جمعتك.

٣- فَلْيَتَبَوَّأْ: ليتخذ لنفسه منزلا.

٤- أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي: أولى الناس بمعروفي وبري ومصاحبتي المقرونة بلين الجانب وطيب الخلق وحسن المعاشرة.

مِن مُسْنَد أنسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه

بَاب بَرَكَةِ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ

١١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (**تَسَحَّرُوا**[١] **فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً**[٢]). [خ: ١٩٢٣، م: ١٠٩٥]

بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَسِّرُوا وَلا تُعَسِّرُوا وَكَانَ يُحِبُّ التَّخْفِيفَ وَالْيُسْرَ عَلَى النَّاسِ

١٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (**يَسِّرُوا وَلا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا**[٣] **وَلا تُنَفِّرُوا**[٤]). [خ: ٦١٢٥، م: ١٧٣٤]

بَاب مِنْ الإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

١٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (**لا يُؤْمِنُ**[٥] **أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**[٦]). [خ: ١٣، م: ٤٥]

بَاب حُبُّ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم مِنْ الإِيمَانِ

١٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: (**لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**). [خ: ١٥، م: ٤٤]

١- تَسَحَّرُوا: من السحور، والسّحر هو وقت ما بين الفجر الكاذب والفجر الصادق، والأمر للندب.

٢- بَرَكَةً: دنيوية في التقوى على صيام النهار، وأخروية بمزيد الأجر والثواب.

٣- بَشِّرُوا: من البشارة وهي الإخبار بالخير.

٤- تُنَفِّرُوا: بذكر التخويف وأنواع الوعيد.

٥- لا يُؤْمِنُ: الإيمان الكامل التام.

٦- مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ: من فعال الخير.

بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً

١٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: **(اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)**. [خ: ٦٣٨٩، م: ٢٦٩٠]

بَاب مَنَاقِبِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رضي الله عنه

١٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا[١] وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيَّتُهَا الأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ)**. [خ: ٣٧٤٤، م: ٢٤١٩]

بَاب مَنْ أَحَبَّ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ

١٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ[٢] لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ[٣] لَهُ فِي أَثَرِهِ[٤] فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ)**. [خ: ٢٠٦٧، م: ٢٥٥٧]

بَاب فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ[٥] عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ)**. [خ: ٣٧٧٠، م: ٢٤٤٦]

١- أَمِينًا: ثقة مرضيا.

٢- يُبْسَطَ: يوسع.

٣- يُنْسَأَ: يؤخر.

٤- أَثَرِهِ: بقية عمره.

٥- الثَّرِيدِ: الخبز الذي وضع عليه اللحم والمرق.

بَاب عَلامَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ

١٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**آيَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ**[١] **وَآيَةُ النِّفَاقِ**[٢] **بُغْضُ الأَنْصَارِ**). [خ: ١٧، م: ٧٤]

بَاب إِقَامَةُ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلاةِ

٢٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلاةِ**[٣]). [خ: ٧٢٣، م: ٤٣٣]

*** *** ***

١- الأَنْصَارِ: جمع ناصر ونصير وهم كل من آمن بالنبي ﷺ من الأوس والخزرج سموا بذلك لنصرتهم له ﷺ.

٢- النِّفَاق: إظهار الإيمان وإضمار الكفر والمنافق هو الذي يظهر خلاف ما يبطن.

٣- إِقَامَةِ الصَّلاةِ: تمامها وكمالها.

مِن مُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

بَاب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ

٢١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ**[١] **شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**). [خ: ٨، م: ١٦]

بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا

٢٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا**[٢] **يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**). [خ: ٧٠٧٧، م: ٦٦]

بَاب إِثْمُ مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ

٢٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**الَّذِي تَفُوتُهُ**[٣] **صَلاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وُتِرَ**[٤] **أَهْلَهُ وَمَالَهُ**). [خ: ٥٥٢، م: ٦٢٦]

بَاب لِيَجْعَلْ آخِرَ صَلاتِهِ وِتْرًا

٢٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**اجْعَلُوا آخِرَ صَلاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وِتْرًا**). [خ: ٩٩٨، م: ٧٥١]

١- بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: أعمال الإسلام خمس هي له كالدعائم بالنسبة للبناء لا وجود له إلا بها.

٢- كُفَّارًا: تفعلون مثل الكفار.

٣- تَفُوتُهُ: لا يؤديها في وقتها.

٤- وُتِرَ: سلب وترك بلا أهل ولا مال.

بَاب لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ

٢٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**إِذَا كَانُوا ثَلاثَةٌ فَلا يَتَنَاجَى**[١] **اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ**[٢]). [خ: ٦٢٨٨، م: ٢١٨٣]

بَاب السَّفَرِ بِالْمَصَاحِفِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ

٢٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (**نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ**). [خ:٢٩٩٠، م: ١٨٦٩]

بَاب فَضْلِ صَلاةِ الْجَمَاعَةِ

٢٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**صَلاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلاةَ الْفَذِّ**[٣] **بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً**). [خ: ٦٤٥، م: ٦٥٠]

بَاب مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا

٢٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ**[٤] **حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ**[٥]). [خ: ١٤٧٤، م: ١٠٤٠]

١- يَتَنَاجَى: يتخاطب سرا.

٢- دُونَ الثَّالِثِ: من غير أن يشركاه في الحديث.

٣- الْفَذِّ: المنفرد.

٤- يَسْأَلُ النَّاسَ: يطلب منهم المال من غير حاجة.

٥- مُزْعَةُ لَحْمٍ: نتفة لحم علامة على ذله بالسؤال.

بَابُ الاعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ

٢٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ**). [خ: ٢٠٢٥، م: ١١٧١]

بَابُ اسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ

٣٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ**[١] **إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا**[٢] **أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا**[٣] **ذَهَبَتْ**[٤]). [خ: ٥٠٣١ ، م: ٧٨٩]

***　　***　　***

١- الْمُعَقَّلَة: المربوطة بالعقال وهو الحبل.

٢- عَاهَدَ عَلَيْهَا: استمر على شدها وربطها.

٣- أَطْلَقَهَا: فكها من عقالها.

٤- ذَهَبَتْ: انفلتت، وكذلك القرآن إذا استمر على تلاوته ودراسته بقي محفوظا في قلبه وإن أهمله وتركه نسيه وتفلت منه.

مِن مُسْنَدِ عبْدِ اللهِ بْنِ مَسعُودٍ رضي الله عنه

بَاب مَا يُنْهَى مِنْ السِّبَابِ وَاللَّعْنِ

٣١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (**سِبَابُ**[١] **الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ**[٢] **وَقِتَالُهُ كُفْرٌ**[٣]). [خ: ٦٠٤٤، م: ٦٤]

بَاب فَضْلِ الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا

٣٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: (**الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا**[٤]) قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: (**ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ**) قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: (**الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**) قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوْ اسْتَزَدْتُهُ[٥] لَزَادَنِي. [خ: ٥٢٧، م: ٨٥]

بَاب لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ

٣٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (**لَيْسَ مِنَّا**[٦] **مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ**[٧] **وَشَقَّ الْجُيُوبَ**[٨] **وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ**[٩]). [خ: ١٢٩٧، م: ١٠٣]

١- سِبَابُ: شتمه والتكلم في عرضه بما يعيبه ويؤذيه.

٢- فُسُوقٌ: فجور وخروج عن الحق.

٣- كُفْرٌ: أي إن استحله.

٤- عَلَى وَقْتِهَا: في أول وقتها.

٥- اسْتَزَدْتُهُ: سألته أزيد من ذلك.

٦- لَيْسَ مِنَّا: من أهل سنتنا المهتدي بهدينا.

٧- ضَرَبَ الْخُدُودَ:

٨- شَقَّ الْجُيُوبَ: جمع جيب وهو فتحة الثوب من أعلاه ليدخل فيه الرأس والمراد شق الثياب عامة.

٩- بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ: قال في بكائه ونوحه ما كان يقوله أهل الجاهلية كقولهم يا سندنا وعضدنا وأمثال هذه العبارات.

بَاب الْقِصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٣٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**أَوَّلُ مَا يُقْضَى**[١] **بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ**[٢]). [خ: ٦٥٣٣، م: ١٦٧٨]

بَاب صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ

٣٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَهُ حَتَّى أَصْبَحَ[٣] قَالَ: (**ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ**[٤] **فِي أُذُنَيْهِ**) أَوْ قَالَ: (**فِي أُذُنِهِ**). [خ: ٣٢٧٠، م: ٧٧٤]

بَاب نِسْيَانِ الْقُرْآنِ وَهَلْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا

٣٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ**[٥] **بَلْ هُوَ نُسِّيَ**[٦]). [خ: ٥٠٣٩، م: ٧٩٠]

١- يُقْضَى: يحكم ويفصل.

٢- فِي الدِّمَاءِ: النفوس التي قتلت ظلما في الدنيا.

٣- نَامَ لَيْلَهُ حَتَّى أَصْبَحَ: أي نام ولم يصل حتي شرقت الشمس.

٤- بَالَ الشَّيْطَانُ: قيل هو على الحقيقة أي بال فعلا وقيل هو المجاز والمراد تثقيله نومه وانقياده له وتحكمه فيه.

٥- كَيْتَ وَكَيْتَ: لفظ يعبر به عن الجمل الكثيرة والكلام الطويل.

٦- نُسِّيَ: عوتب بالنسيان لتفريطه في تلاوته ودراسته.

بَاب الِاغْتِبَاطِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ

٣٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**لا حَسَدَ**[١] **إلا فِي اثْنَتَيْنِ: رجل آتَاهُ اللَّهُ مالا فَسلَّطَهُ على هَلَكَتِه**[٢] **فِي الْحَقِّ: ورجلٍ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً**[٣] **فَهُوَ يَقْضِي بِها وَيُعَلِّمُها**). [خ: ٧٣، م: ٨١٦]

بَاب عَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٣٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ**[٤]). [خ: ٥٩٥٠، م: ٢١٠٩]

بَاب سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُرِيَهُمْ النَّبِيُّ ﷺ آيَةً فَأَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ

٣٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِقَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**اشْهَدُوا**). [خ: ٣٦٣٦، م: ٢٨٠٠]

١- لا حَسَدَ: المراد حسد الغطبة وهو أن يرى النعمة في غيره فيتمناها لنفسه من غير أن تزول عن صاحبها وهو جائز ومحمود.

٢- فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ: تغلب على شح نفسه وأنفقه في وجوه الخير.

٣- حِكْمَةً: العلم الذي يمنع من الجهل ويزجر عن القبيح.

٤- الْمُصَوِّرُونَ: لذوات الأرواح من إنسان أو حيوان.

بَاب إِثْمِ مَنْ دَعَا إِلَى ضَلالَةٍ أَوْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً

٤٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: (**لا تُقْتَلُ نَفْسٌ**[١] **إِلا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ**[٢] **كِفْلٌ مِنْهَا**[٣]). [خ: ٦٨٦٧، م: ١٦٧٧]

***   ***   ***

١- تُقْتَلُ نَفْسٌ: بغير حق.

٢- ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ: قابيل الذي قتل أخاه هابيل، وذلك لأنه أول من ابتدع القتل ظلما.

٣- كِفْلٌ مِنْهَا: نصيب من الذنب والعقاب.

مِن مُسْنَدِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه

بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا

٤١- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ**[١] **فَلَيْسَ مِنَّا**[٢]). [خ: ٧٠٧١ ، م: ١٠٠]

بَاب فَضْلِ صَلاةِ الْفَجْرِ

٤٢- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ**[٣] **دَخَلَ الْجَنَّةَ**). [خ: ٥٧٤، م: ٦٣٥]

بَاب فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٤٣- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ**[٤]). [خ: ٦٤٠٧، م: ٧٧٩]

١- مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ: قاتلنا أو استحل قتالنا.

٢- فَلَيْسَ مِنَّا: ليس على طريقنا أو هو خارج عن ملتنا.

٣- البَرْدَيْنِ: صلاة الفجر وصلاة العصر سميا بذلك لأنهما يفعلان في بردي النهار وهما طرفاه حين يطيب الهواء.

٤- مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ: من حيث النفع والنصرة والاعتداد به.

بَاب اسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ

٤٤- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﵁ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ[١] فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا[٢] مِنْ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا[٣]). [خ: ٥٠٣٣، م: ٧٩١]

بَاب حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ

٤٥- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﵁ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ: (يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا[٤] مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ). [خ: ٥٠٤٨، م: ٧٩٣]

بَاب فَضْلِ مَنْ أَدَّبَ جَارِيَتَهُ وَعَلَّمَهَا

٤٦- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا[٥] فَأَحْسَنَ إِلَيْهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ). [خ: ٢٥٤٤، م: ١٥٤]

بَاب نَصْرِ الْمَظْلُومِ

٤٧- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﵁ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ[٦] كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ). [خ: ٢٤٤٦، م: ٢٥٨٥]

١- تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ: واظبوا عليه بالتلاوة والحفظ.

٢- تَفَصِّيًا: تخلصا وانفلاتا.

٣- عُقُلِهَا: جمع عقال وهو الحبل.

٤- مِزْمَارًا: صوتا حسنا يشبه ما أعطيه داود عليه السلام من حسن الصوت.

٥- فَعَالَهَا: أنفق عليها وقام بما تحتاج إليه.

٦- الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ: في حال تعاون المؤمن مع المؤمن.

بَاب عَلامَةِ حُبِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٤٨- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﵁ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ[١]، قَالَ: (**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**[٢]). [خ: ٦١٧٠، م: ٢٦٤١]

بَاب مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ

٤٩- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﵁ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ**). [خ: ٦٥٠٨، م: ٢٦٨٦]

بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الإِطْنَابِ فِي الْمَدْحِ وَلْيَقُلْ مَا يَعْلَمُ

٥٠- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﵁ قَالَ سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ[٣] فِي مَدْحِهِ فَقَالَ: (**أَهْلَكْتُمْ**) أَوْ (**قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ**[٤]). [خ: ٢٦٦٣، م: ٣٠٠١]

*** *** ***

١- وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ: في العمل والفضيلة أي لم يعمل مثل عملهم.

٢- الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ: مصاحب لمن أحبه في الدنيا بمنزلته في الآخرة.

٣- وَيُطْرِيهِ: من الإطراء وهو المبالغة ومجاوزة الحد في المدح.

٤- قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ: أثقلتموه بالإثم لأنه ربما حمله إطراؤهم له على العجب والكبر وسلك سبيل المتكبرين فيقع في الإثم الكبير الذي يقطع الظهر.

مِن مُسْنَدِ أبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه

بَاب مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِي

٥١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**إِذَا سَمِعْتُمْ النِّدَاءَ**[١] **فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ**). [خ: ٦١١، م: ٣٨٣]

بَاب فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٥٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ**[٢] **بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنْ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا**[٣]). [خ: ٢٨٤٠، م: ١١٥٣]

بَاب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٥٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: (**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ الْعَذْرَاءِ**[٤] **فِي خِدْرِهَا**[٥]). [خ: ٣٥٦٢، م: ٢٣٢٠]

١- النِّدَاءَ: الأذان.

٢- فِي سَبِيلِ اللَّهِ: مخلصا لله تعالى فيه، وقيل: وهو في الجهاد.

٣- سَبْعِينَ خَرِيفًا: مسافة سير سبعين سنة.

٤- الْعَذْرَاءِ: البكر.

٥- خِدْرِهَا: سترها وقيل الخدر ستر يجعل للبكر في جانب البيت.

بَاب صِفَةِ الْجَنَّةِ

٥٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادَ**[١] **الْمُضَمَّرَ**[٢] **السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا**). [خ: ٦٥٥٣، م: ٢٨٢٨]

بَاب مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلا يَقْعُدُ حَتَّى تُوضَعَ عَنْ مَنَاكِبِ الرِّجَالِ فَإِنْ قَعَدَ أُمِرَ بِالْقِيَامِ

٥٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِذَا رَأَيْتُمْ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا فَمَنْ تَبِعَهَا فَلا يَقْعُدْ حَتَّى تُوضَعَ**[٣]). [خ: ١٣١٠، م: ٩٥٩]

بَاب لا تُتَحَرَّى الصَّلاةُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ

٥٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (**لا صَلاةَ**[٤] **بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ**[٥] **وَلا صَلاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ**). [خ: ٥٨٦، م: ٨٢٧]

١- الْجَوَادَ: الفرس البين الجودة.

٢- الْمُضَمَّرَ: هو الذي ينقص علفه بعد سمنه لينقص لحمه ويزداد جريه.

٣- تُوضَعَ: عن أعناق الرجال أو توضع في القبر، والأمر بالقيام للجنازة للاستحباب وليس للوجوب.

٤- لا صَلاةَ: صحيحة أو كاملة.

٥- تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ: عن الأفق بمقدار رمحين.

بَاب لِيَبْزُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى

٥٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أبصر نُخَامَةً[١] في قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ ثُمَّ نَهَى أَنْ يَبْزُقَ[٢] الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى). [خ: ٤١٤، م: ٥٤٨]

بَاب تَحْرِيمِ سَبِّ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[٣]

٥٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلا نَصِيفَهُ). [خ: ٣٦٧٣، م: ٢٥٤١]

بَاب فَضْلِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ[٤] عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ[٥]). [خ: ٨٥٨، م: ٨٤٦]

١- نُخَامَةً: ما يخرج من الصدر إلى الفم وقيل غير ذلك.

٢- يَبْزُقَ: يتفل.

٣- هذا الباب ليس من تبويب صحيح البخاري.

٤- وَاجِبٌ: متأكد في حقه وليس المراد الواجب المعاقب على تركه.

٥- مُحْتَلِمٍ: بالغ مدرك.

بَاب أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٦٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ**) قَالُوا: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ: (**مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ**[1] **مِنْ الشِّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ**). [خ: ٢٧٨٦، م: ١٨٨٨]

*** *** ***

١- شِعْبٍ: هو انفراج بين جبلين والمراد العزلة والانفراد عن الناس.

مِن مُسْنَدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

بَابُ الْحَرْبُ خَدْعَةٌ

٦١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**الْحَرْبُ خَدْعَةٌ**[١]). [خ: ٣٠٣٠، م: ١٧٣٩]

بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ

٦٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (**مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ**[٢] **فَقَالَ: لا**). [خ: ٦٠٣٤، م: ٢٣١١]

بَابُ إِذَا قَالَ مَنْ ذَا؟ فَقَالَ أَنَا

٦٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي فَدَقَقْتُ الْبَابَ فَقَالَ: (**مَنْ ذَا**) ؟ فَقُلْتُ: أَنَا فَقَالَ: (**أَنَا أَنَا**) كَأَنَّهُ كَرِهَهَا[٣]. [خ: ٦٢٥٠، م: ٢١٥٥]

١- خَدْعَةٌ: بفتح الخاء وكسرها وضمها أي تمويه وإخفاء وتلون وتكون بالتورية والتعريض وخلف الوعد والكذب.

٢- قَطُّ: في أي زمن مضى.

٣- كَأَنَّهُ كَرِهَهَا: أي أظهر بقوله كرهه لهذه اللفظة (أنا) لأنها لا تعرف بالمستأذن.

بَاب ثُبُوتِ الْجَنَّةِ لِلشَّهِيدِ[١]

٦٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيْنَ أَنَا ؟ قَالَ: (**فِي الْجَنَّةِ**) فَأَلْقَى تَمَرَاتٍ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. [خ: ٤٠٤٦، م: ١٨٩٩]

بَاب مَنَاقِبُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ**)[٢]. [خ: ٣٨٠٣، م: ٢٤٦٦]

بَاب مَنْ جَاءَ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ

٦٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: (**أَصَلَّيْتَ**[٣]) ؟ قَالَ: لا، قَالَ: (**قُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ**). [خ: ٩٣١، م: ٨٧٥]

١- هذا الباب ليس من تبويب صحيح البخاري.

٢- في تأويل هذا الحديث قولان:

الأول: هو على ظاهره واهتزاز العرش تحركه فرحا بقدوم روح سعد وجعل الله تعالى في العرش تمييزا حصل به هذا ولا مانع منه كما قال تعالى (وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ) وهذا القول هو ظاهر الحديث وهو المختار.

الثاني: المراد اهتزاز أهل العرش وهم حملته وغيرهم من الملائكة فحذف المضاف والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول ومنه قول العرب فلان يهتز للمكارم لا يريدون اضطراب جسمه وحركته وإنما يريدون ارتياحه إليها وإقباله عليها.

٣- أَصَلَّيْتَ: ركعتين تحية المسجد.

بَاب حَدِيثِ الإِسْرَاءِ

٦٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ**[1] **فَجَلا**[2] **اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَطَفِقْتُ**[3] **أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ**[4] **وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ**). [خ: ٣٨٨٦، م: ١٧٠]

بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَنْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ لَيْسَ مِنْ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ

٦٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَرَأَى زِحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: (**مَا هَذَا؟**) فَقَالُوا: صَائِمٌ، فَقَالَ: (**لَيْسَ مِنْ الْبِرِّ**[5] **الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ**). [خ: ١٩٤٦، م: ١١١٥]

بَاب غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَةِ

٦٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ[6]: (**أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ**). [خ: ٤١٥٤، م: ١٨٥٦]

١- الْحِجْرِ: موضع في البيت الحرام محاط بجدار قصير.

٢- فَجَلَا: كشف الحجب بيني وبينه.

٣- فَطَفِقْتُ: أخذت وشرعت.

٤- آيَاتِهِ: علاماته وأوضاعه وأحواله.

٥- لَيْسَ مِنْ الْبِرِّ: ليس الطاعة والعبادة والإحسان والخير.

٦- يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ: أي يوم بيعة الرضوان و الحديبية قرية كبيرة على مرحلة من مكة مما يلي المدينة سميت ببئر هناك.

بَاب صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ[(١)]

٧٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ**[(٢)] **أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ**[(٣)] **فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنْ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ**[(٤)] **وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا**). [خ: ٣٣٠٤، م: ٢٠١٢]

***　　***　　***

١- وفي هذا الباب حديث ابن مسعود (ح: ٣٥)

٢- جُنْحُ اللَّيْلِ: أول ما يظلم الليل.

٣- فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ: ضموهم وامنعوهم من الانتشار.

٤- فَخَلُّوهُمْ: فاتركوهم.

مِن مُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

بَاب الاتِّقَاءِ وَالْحَذَرِ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

٧١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: (**اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ**[١] **فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ**[٢]). [خ: ٢٤٤٨، م: ١٩]

بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ نُصِرْتُ بِالصَّبَا

٧٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**نُصِرْتُ بِالصَّبَا**[٣] **وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ**[٤]). [خ: ١٠٣٥، م: ٩٠٠]

بَاب أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ

٧٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ**[٥] **فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**). [خ: ٣٢١٩، م: ٨١٩]

١- اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ: تجنب الظلم لئلا يدعو عليك مظلوم.

٢- حِجَابٌ: حاجز يحول دون وصولها واستجابتها.

٣- بِالصَّبَا: هي الريح التي تهب من مشرق الشمس ونصرته بها ﷺ كانت يوم الخندق إذا أرسلها الله تعالى على الأحزاب باردة في ليلة شاتية فقلعت خيامهم وأطفأت نيرانهم وقلبت قدورهم وكان ذلك سبب رجوعهم وانهزامهم.

٤- بِالدَّبُورِ: هي الريح التي تهب من مغرب الشمس وبها كان هلاك قوم عاد كما قص علينا القرآن الكريم.

٥- حَرْفٍ: لغة ولهجة من لهجات العرب.

بَاب لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي هِبَتِهِ وَصَدَقَتِهِ

٧٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ**[١] **كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ**[٢]). [خ: ٢٦٢١، م: ١٦٢٢]

بَاب الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ

٧٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ[٣] يَقُولُ: (**لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**). [خ: ٦٣٤٥، م: ٢٧٣٠]

بَاب مَا قِيلَ فِي أَوْلادِ الْمُشْرِكِينَ

٧٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلادِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: (**اللَّهُ إِذْ خَلَقَهُمْ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**[٤]). [خ: ١٣٨٣، م: ٢٦٦٠]

١- الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ: الذي يرجع في عطيته.

٢- كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ: مبالغة في قبح الرجوع في الهبة.

٣- عِنْدَ الْكَرْبِ: أي عند حلوله والكرب الحزن الذي يأخذ بالنفس، وهذا الدعاء ينبغي الاعتناء به والإكثار منه عند الكرب والأمور العظيمة، قال الإمام الطبري: (كان السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب).

٤- أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ: بما يكون منهم لو أبقاهم أحياء.

بَاب لا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ

٧٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: (**لا هِجْرَةَ**[١] **وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ**[٢]، **وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا**[٣]). [خ: ٣٠٧٧، م: ١٣٥٣]

بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكِرُونَهَا

٧٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا**[٤] **فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنْ السُّلْطَانِ**[٥] **شِبْرًا**[٦] **مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**[٧]). [خ: ٧٠٥٣، م: ١٨٤٩]

بَاب الشَّهَادَةِ عَلَى الأَنْسَابِ وَالرَّضَاعِ الْمُسْتَفِيضِ وَالْمَوْتِ الْقَدِيمِ

٧٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بِنْتِ حَمْزَةَ: (**لا تَحِلُّ لِي يَحْرُمُ مِنْ الرَّضَاعِ**[٨] **مَا يَحْرُمُ مِنْ النَّسَبِ هِيَ بِنْتُ أَخِي مِنْ الرَّضَاعَةِ**). [خ: ٢٦٤٥، م: ١٤٤٧]

١- لا هِجْرَةَ: أي من مكة إلى المدينة بعد الفتح من مكة لأنها صارت دار إسلام، أما الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة.

٢- جِهَادٌ وَنِيَّةٌ: لكم طريق إلى تحصيل الفضائل التي في معنى الهجرة، وذلك بالجهاد والإخلاص في الأعمال كلها.

٣- اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا: أي إذا دعاكم الحاكم إلى غزو فاذهبوا.

٤- كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا: رأى منه ما يكره وينكر في شرع الله عز وجل أو ما يسيئه هو ويكرهه.

٥- خَرَجَ مِنْ السُّلْطَانِ: من طاعته.

٦- شِبْرًا: قدر شبر وهو كناية عن عدم الطاعة بأدنى شيء.

٧- جَاهِلِيَّةً: كموت أهل الجاهلية من حيث إنهم لم يعرفوا طاعة الإمام.

٨- يَحْرُمُ مِنْ الرَّضَاعِ: أي يقوم الرضاع مقام النسب في التحريم في النكاح.

بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

٨٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: (**أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الَّذِي لا يَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ**). [خ: ٧٣٨٣، م: ٢٧١٧]

*** *** ***

من مُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما

بَاب إِفْشَاءُ السَّلَامِ مِنْ الإِسْلَامِ

٨١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الإِسْلامِ خَيْرٌ ؟ قَالَ: (**تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**). [خ: ٢٨، م: ٣٩]

بَاب عَلَامَةِ الْمُنَافِقِ[١]

٨٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا[٢]، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ[٣] مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا[٤]؛ إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ[٥]، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ[٦]**). [خ: ٣٤، م: ٥٨]

١- في هذا الباب حديث أبي هريرة (ح:٢)

٢- مُنَافِقًا خَالِصًا: قد استجمع صفات النفاق.

٣- خَصْلَةٌ: صفة.

٤- يَدَعَهَا: يتركها ويخلص نفسه منها.

٥- غَدَرَ: ترك الوفاء بالعهد.

٦- فَجَرَ: مال عن الحق واحتال في رده.

بَاب مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ

٨٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ**[١] **فَهُوَ شَهِيدٌ**[٢]). [خ:٢٤٨٠، م: ١٤١]

بَاب لا يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ

٨٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ**[٣] **أَنْ يَلْعَنَ**[٤] **الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ**) قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ: (**يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ**). [خ: ٥٩٧٣، م: ٩٠]

بَاب فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ

٨٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ**) قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، حَتَّى قَالَ: (**فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ**). [خ: ٥٠٥٤، م: ١١٥٩]

١- دُونَ مَالِهِ: مدافعا من يريد أخذ ماله ظلما.

٢- شَهِيدٌ: له أجر الشهيد عند الله تعالى، ولكنه يغسل ويكفن ويصلى عليه، ولا يعامل معاملة شهيد الحرب.

٣- أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ: أفظع الذنوب وأشدها عقابا.

٤- يَلْعَنَ: يسب ويشتم.

بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ

٨٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ بِمِثْلِ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ)**. [خ: ١١٥٢، م: ١١٥٩]

بَاب فِي الْحَوْضِ

٨٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ[1] مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيزَانُهُ[2] كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ[3] أَبَدًا)**. [خ: ٦٥٧٩، م: ٢٢٩٢]

بَاب لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا

٨٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا[4] وَلَا مُتَفَحِّشًا[5] وَكَانَ يَقُولُ: **(إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا)**. [خ: ٣٥٥٩، م: ٢٣٢١]

١- مَسِيرَةُ شَهْرٍ: أي طول حافته تحتاج إلى السير شهرا.

٢- كِيزَانُهُ: جمع كوز والتشبيه بالنجوم من حيث الكثرة والضياء.

٣- يَظْمَأُ: يعطش.

٤- فَاحِشًا: ناطقا بالفحش.

٥- مُتَفَحِّشًا: متكلفا في الفحش يعني أنه لم يكن الفحش فيه خلقا أصليا ولا كسبيا؛ والفحش في الأصل الزيادة بالخروج عن الحد المألوف والمراد به هنا سوء الخلق وبذاءة اللسان ونحو ذلك.

بَابُ الْجِهَادِ بِإِذْنِ الأَبَوَيْنِ

٨٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: (**أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟**) قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (**فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ**[1]). [خ: ٣٠٠٤، م: ٢٥٤٩]

بَابُ مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ

٩٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: (**أَحَبُّ الصَّلاةِ**[2] **إِلَى اللَّهِ صَلاةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلام وَأَحَبُّ الصِّيَامِ**[3] **إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا**). [خ: ١١٣١، م: ١١٥٩]

*** *** ***

١- فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ: ابذل جهدك في إرضائهما وبرهما فيكتب لك أجر الجهاد في سبيل الله تعالى.

٢- أَحَبُّ الصَّلاةِ: من النوافل.

٣- أَحَبُّ الصِّيَامِ: من التطوع.

من مُسْنَدِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها

بَاب نَقْضِ الأَحْكَامِ الْبَاطِلَةِ وَرَدِّ مُحْدَثَاتِ الأُمُورِ [١]

٩١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مَنْ أَحْدَثَ**[٢] **فِي أَمْرِنَا هَذَا**[٣] **مَا لَيْسَ فِيهِ**[٤] **فَهُوَ رَدٌّ**[٥]). [خ: ٢٦٩٧، م: ١٧١٨]

بَاب الأَلَدِّ الْخَصِمِ وَهُوَ الدَّائِمُ فِي الْخُصُومَةِ

٩٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللهِ الأَلَدُّ**[٦] **الْخَصِمُ**[٧]). [خ: ٧١٨٨ ، م: ٢٦٦٨]

بَاب الْقَصْدِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ

٩٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**أَحَبُّ الأَعْمَالِ**[٨] **إِلَى اللهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا**[٩] **وَإِنْ قَلَّ**). [خ: ٦٤٦٥، م: ٧٨٣]

١- هذا الباب ليس من تبويب صحيح البخاري.

٢- أَحْدَثَ: اخترع.

٣- أَمْرِنَا هَذَا: ديننا هذا وهو الإسلام.

٤- مَا لَيْسَ فِيهِ: مما لا يوجد في الكتاب أو السنة ولا يندرج تحت حكم فيهما أو يتعارض مع أحكامها.

٥- رَدٌّ: باطل ومردود لا يعتد به.

٦- الأَلَدُّ: لأعوج شديد الخصومة ، مأخوذ من لديدي الوادي وهما جانباه لأنه كلما احتج عليه بحجة أخذ في جانب آخر.

٧- الْخَصِمُ: الحاذق بالخصومة والمذموم هو الخصومة بالباطل في رفع حق أو إثبات باطل.

٨- أَحَبُّ الأَعْمَالِ: أكثرها قبولا.

٩- أَدْوَمُهَا: ما استمر منها وواظب عليه فاعله.

بَاب التَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ

٩٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي**) يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ[١]. [خ: ٨١٧ ، م: ٤٨٤]

بَاب مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنْ الدَّوَابِّ

٩٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**خَمْسٌ مِنْ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ**[٢] **يَقْتُلُهُنَّ فِي الْحَرَمِ الْغُرَابُ**[٣]، **وَالْحِدَأَةُ**[٤]، **وَالْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ**[٥]). [خ: ١٨٢٩، م: ١١٩٨]

بَاب بَيَانِ أَنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَأَنَّ كُلَّ خَمْرٍ حَرَامٌ[٦]

٩٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ**[٧] **فَهُوَ حَرَامٌ**). [خ: ٢٤٢، م: ٢٠٠١]

١- يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ: يفعل ما أمر به بمثل قوله تعالى: (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ).

٢- فَاسِقٌ: من الفسق وهو الخروج ووصفت بذلك لخروجها عن حكم غيرها بالإيذاء والإفساد وعدم الانتفاع.

٣- الْغُرَابُ: وهو طائر أسود في ظهره وبطنه بياض.

٤- الْحِدَأَةُ: وهي نوع من الطيور وهي أخسها.

٥- الْعَقُورُ: الجارح الذي يتعرض للناس ويعضهم، وأذن بقتل هذه الدواب لضررها وإيذائها للناس.

٦- هذا الباب ليس من تبويب صحيح البخاري.

٧- أَسْكَرَ: أي من شأنه الإسكار وهو تغطية العقل وإذهاب الوعي.

بَاب التَّيَمُّنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ

٩٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ **يُعْجِبُهُ**(١) **التَّيَمُّنُ**(٢) **فِي تَنَعُّلِهِ**(٣)، **وَتَرَجُّلِهِ**(٤)، **وَطُهُورِهِ**(٥)، **وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ**(٦)) [خ: ١٦٨، م: ٢٦٨]

بَاب إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأُقِيمَتْ الصَّلَاةُ

٩٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتْ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ**). [خ: ٦٧١، م: ٥٦٠]

بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ

٩٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ**(٧) **مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ**(٨) **الْبَرَرَةِ**(٩)، **وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ**(١٠)، **وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ**). **أَجْرَانِ**). [خ: ٤٩٣٧، م: ٧٩٨]

١- يُعْجِبُهُ: يحب من الإعجاب وهو الرغبة في الشيء لحسنه.

٢- التَّيَمُّنُ: استعمال اليمين في تعاطي الأشياء والابتداء باليمين.

٣- تَنَعُّلِهِ: لبسه النعل.

٤- تَرَجُّلِهِ: دهن شعره وتسريحه.

٥- طُهُورِهِ: تطهره من الحدث أو النجس.

٦- شَأْنِهِ كُلِّهِ: كل عمل من الأعمال الطيبة المستحسنة لا الأعمال الخبيثة المستقذرة فإنه يستعمل لها اليسار ويبدأ باليسار كالاستنجاء ودخول بيت الخلاء.

٧- الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ: الحاذق الكامل الحفظ الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القراءة لجودة حفظه وإتقانه.

٨- السَّفَرَةِ الْكِرَامِ: السفرة جمع سافر، والسافر الرسول والسفرة الرسل لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات الله، وقيل السفرة الكتب.

٩- الْبَرَرَةِ: المطيعون من البر وهو الطاعة.

١٠- وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ: هو الذي يتردد في تلاوته لضعف حفظه فله أجران أجر بالقراءة، وأجر بتتعتعه في تلاوته ومشقته.

بَابٌ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ

١٠٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (**مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ**[١] **صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ**[٢]). [خ: ١٩٥٢، م: ١١٤٧]

*** *** ***

تم الجزء الأول والحمد لله رب العالمين

ويليه الجزء الثاني وأوله: من مسند أبي هريرة: ١٠١ – (الإيمان بضع وستون شعبة....)

١- وَعَلَيْهِ صِيَامٌ: واجب من قضاء أو نذر أو كفارة.

٢- وَلِيُّهُ: كل قريب له ولو كان غير وارث.